قبحت من الناس في الجاهلية وشر الناس في الاسلام من ق ابن عمر رضي
الله عنه اتفقا على الرواية عنه بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت
منه حتى اني لارى الري يخرج من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب
قالوا فما اولته قال العلم قال العلماء اللبن في عالم الاجسام وعالم الارواح
عالم المعنى يقال له عالم الامثال وهو عالم توسطي شبيه بالجسماني
والنوم سبب لسير الروح الى النوم في عالم الامثال ورؤية ما فيه
من الصور الغير الجسمانية والعلم مصور بصورة اللبن في ذلك
العالم عند بيان ان اللبن اول غذاء البدن وسبب لاصلاحه والعلم اول
غذاء الروح وسبب لصلاحه قيل التجلي العلمي لا يقع الا في اربع صور
الماء واللبن والخمر والعسل تناولتها الآية التي فيها يذكر انهار
الجنة فمن شرب الماء يعطى العلم اللدني ومن شرب اللبن يعطى العلم
باسرار الشريعة ومن شرب الخمر يعطى العلم بالكمال ومن شرب العسل
يعطى العلم بطريق الوحي واما الحرص على العلم فقد اختلف فيه
فمنهم من قال بوجوبه لان الاستعداد يتسلسل والله يزيد على ما يقبل
فيحصل الري وظاهر الحديث معهم ومنهم من قال بعدمه لقوله
تعالى وقل رب زدني علما فالامر بطلب زيادة العلم بلا ذكر نهاية
يدل على انه لا ينتهي ومنه ما نقل من سيد العارفين ابي يزيد البسطامي
رحمه الله تعالى انه قال شربت الحب كاسا بعد كاس فما نفد الشراب
ولا رويت ويحكى الجواب عن دليل الاولين بان العلم اذا حصل
بقدر الاستعداد القابل اعطاه الله تعالى استعدادا آخر فيحصل
عطش آخر ومن هذا قيل طالب العلم كشارب البحر كلما ازداد
شربا ازداد عطشا ومعنى الحديث بان يكون محمولا على البداية قبل
نزول الآية ح ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه بينا انا
نائم اذا زمرة اذا للمفاجاة اي اذا زمرة واقفة حتى اذا عرفتهم
خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فطلب الي الزمرة او فد نظرا

الى اللفظ

الى اللفظ فقلت الى اين قال الى النار والله قلت ما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك
او تخلفوا عن بعض الواجبات وليس المراد منه الكفر لان احدا من الصحابة لم يرتد بعده
صلى الله عليه وسلم الا قوم من جفاة العرب على ادبارهم القهقرى وهو الرجوع
الى الخلف بلا اعادة وجه مشيه ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني
وبينهم فقال هلم قلت الى اين قال الى النار والله قلت ما شانهم قال انهم
ارتدوا بعدك على ادبارهم فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم منصوب فيثبت
وهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لم يخلص منهم الا الذي هو النعم الهمل بالتحريك
جمع هامل وهو الابل التي بلا راع يعني لا يتخلص منهم الا قليل مثل قليل
النعم الضالة ق ابو سعيد رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه بينا انا نائم رايت
الناس يعرضون علي وعليهم قمص بضم الميم جمع قميص منها ما يبلغ الثدي
بضم الثاء المثلثة وكسر الدال وبالياء المشددة جمع ثدي اصله ثدوي
ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره
قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله قال الدين يعني جر عمر قميصه يدل على بقاء
اثاره الحميدة من قوة الدين وكثرة فتح البلاد في زمانه ق ابو هريرة
رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه بينا انا نائم رايتني على قليب وهي
البئر التي لم تطو وعادى النبي صلى الله عليه وسلم القليب دون المطوية بالحجارة
ليعلم انهم ... موقوف على المعاني المطلوبة دون الاقوال المجموعة
عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع بها ذنوبا
وهو بفتح الذال المعجمة الدلو العظيمة الملأى ماء او ذنوبين شك من الراوي
والصحيح رواية ذنوبين هذا اشارة الى قصر مدة خلافته وهو سنتان
والله وفي نزعه ضعف لم يرد به الضعف المستنقص منه لانه تجرد في
ما تحمل من الاعباء اي مشقتها حتى قالت عائشة لما توفي رسول الله صلى الله عليه
ارتدت العرب ... وكثر النفاق فنزل بابي ما لو نزل بالجبال الراسيات
لهاضها اي كسرها وهو اشارة الى ... فيه ... قيل لهم ...
وتعقيب ... قد ... والله يغفر له هذا لا يدل على تنقيص ...

Copyright © King Saud University
مكتبة جامعة الملك سعود